

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقد أمره الله بالبراءة من كل معبود سواه وهذه ملة إبراهيم الخليل وهو مبعوث بملته قال الله تعالى (و إذ قال إبراهيم لأبيه و قومه إنني برآء مما تعبدون إلا الذي فطرنى فإنه سيهدين و جعلها كلمة باقية فى عقبه) .

و قال الخليل أيضا (يا قوم إني برئ مما تشركون إني و جهت و جهي للذي فطر السموات و الأرض حنيفا و ما أنا من المشركين) و قال (قد كانت لكم أسوة حسنة فى إبراهيم و الذين معه إذ قالو لقومهم إنا برآء منكم و مما تعبدون من دون الله كفرنا بكم و بدا بيننا و بينكم العداوة و البغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله و حده) .

و قال لنبيه (و إن كذبوك فقل لي عملي و لكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل و أنا بريء مما تعملون) فقد أمره الله أن يتبرا من عمل كل من كذبه و تبريه هذا يتناول المشركين و أهل الكتاب و قد ذكر المهدوي هذا القول و ذكر معه قولين آخرين فقال الألف و اللام ترجع إلى معهود و إن كانت للجنس حيث كانت صفة لأن لامها مخاطبة لمن سبق فى علم الله أن يموت كافرا فهي من الخصوص الذي جاء بلفظ العموم .

و تكرير ما كرر فيها ليس بتكرير فى المعنى و لا فى اللفظ سوى